

صندوق الاستثمارات العامة يفشل في مساعي ضمّ بطولة PGA

كشفت وسائل إعلام أجنبية أن صندوق الاستثمارات العامة السعودي قاد مساعي للاستحواذ على رابطة لاعبي الغولف المحترفين PGA، لكن الأخيرة رفضت بشدة العرض الذي قدّمه الرميان. العرض تم من خلال إرسال صندوق الاستثمارات العام مراسلات إلى رابطة لاعبي الجولف المحترفين PGA، الأسبوع الماضي، فيها طلب الحصول على ضمانات باستمرار عمل رابطة لاعبي الجولف المحترفين LIV وأن محافظها، ياسر الرميان، قد يتولى منصب الرئيس المشارك لشركة Enterprises Tour PGA. في المقابل، سيستثمر صندوق الاستثمارات العامة 1.5 مليار دولار أمريكي في Enterprises Tour PGA، الكيان التجاري الذي أُنشئ بعد أن بدا أن الحرب قد خمدت بين الفريقين في صيف 2023. ومن المقرر أن يقابل هذا المبلغ استثمار مماثل من مجموعة Group Sports Strategic الأمريكية. رفضت جولة PGA مطالب صندوق الاستثمار العام، يوم الاثنين، ولم يُعتدّل أيّ شيء من الاقتراحين مقبولا. ووفق ما يشير له المطلعون على الوضع بدقة أن إعادة توحيد رياضة الجولف هو الهدف الأساسي لجولة PGA وهو أمر لا يُساعده استمرار LIV بشكله الحالي. كما سيكون هناك قلقٌ مفهومٌ داخل جولة PGA إذا مُنِحَ رميان، الذي موّلت منظمته LIV مكانة بارزةً كهذه بينما تستمر الجولة المنفصلة في مسارها الخاص. وكان قد جرى نقاشا حاداً بين الصندوق ودورة PGA وصندوق الاستثمارات العامة، نهاية فبراير الماضي، في البيت الأبيض، وُصفت بالمتوترة، قال الرميان خلاله أن جولة الغولف السعودية لم تَحظَ باحترام النظام البيئي التقليدي. وعاد ٢٠٢٣ فتح مجلس الشيوخ تحقيقاً بشأن اندماج دوري "بي جي إيه" الأمريكي للغولف مع دوري "إل آي في" المدعوم من صندوق الثروة السعودي، بعد مطالبة السيناتور عن ولاية كنتاكي، ريتشارد بلومنتال، بمعلومات حول كيفية التوصل لهذه الاتفاقية وكيف سيكون الهيكل الجديد للمسابقة وتشغيله. وقال السيناتور في رسالة إلى جاي موناهان، مفوض جولة "بي جي إيه"، إن الصفقة "تثير مخاوف بشأن دور الحكومة السعودية في التأثير على هذا الجهد والمخاطر التي يشكلها كيان حكومي أجنبي يتولى السيطرة على مؤسسة أمريكية". واليوم مع توجّهه ترامب إلى فلوريدا للاجتماع مع قادة لعبة الجولف، قال آلان شيبنووك، مؤلف كتاب "LIV ودعهم يموتوا"، وهو كتاب يتناول الجولة المدعومة من السعودية: "جعل الرئيس ترامب من أولويات إدارته حل هذه المشكلة. أعتقد أنه يهتم بمفاوضات جولة LIV للغولف وPGA أكثر من اهتمامه بغزة أو

أوكرانيا". واعتبرت صحيفة "وول ستريت جورنال" تعقيبا على السفارة نفسها، أن: "رياضة الجولف خلقت طريقاً جديداً لترامب للعمل مع السعوديين، خاصة وأن انتقاله إلى السياسة أدى إلى تعقيد علاقاته طويلة الأمد داخل هذه الرياضة. عندما ترشح ترامب لأول مرة للرئاسة في عام 2016، نقلت جولة PGA حدثاً من ملعب دورال المملوك لترامب إلى مدينة مكسيكو، قائلة إن هذه الخطوة كانت تستند إلى تغيير في الراعي. بعد هجوم 6 يناير 2021 على مبنى الكابيتول الأمريكي، ألغت America of PGA - وهي منظمة منفصلة انبثقت عن الجولة منذ عقود - خططاً لإقامة حدث بطولتها في ملعب ترامب في نيوجيرسي. أبرم ترامب لاحقاً صفقات لاستضافة أحداث LIV على العديد من ملاعبه، مما ساعد في توفير الشرعية للدوري الناشئ وتوجيه الأموال إلى أعمال ترامب في مجال الجولف". وفي حديثه للصحفيين على متن الطائرة الرئاسية في طريقه إلى جنوب فلوريدا يوم الخميس، أعرب ترامب عن أمله في "دمج الجولتين". ورغم أنه لم يتم الإعلان عن جلسة تفاوضية أخرى، يعتقد مسؤولو الجولة أن ترامب سيواصل لعب دور في المناقشات. وحول التواصل بين الدوريتين، الذي تم فبراير الماضي، فكان بناءً على طلب رابطة لاعبي الجولف المحترفين (PGA)، حيث التقى ترامب بموناهان (مفوض لجنة PGA) في البيت الأبيض في 4 فبراير، وانضم إليه الرميان هاتفيًا في إحدى المرات. كان عالم الجولف يأمل في أن يُسفر اجتماعٌ لاحقٌ عُقد في 20 فبراير في المكتب البيضاوي، وضم ترامب وموناهان والرميان ولاعبي الجولف وودز وآدم سكوت، عن اتفاق. ولكن بعد أكثر من ثلاث ساعات من المناقشات، غادروا دون التوصل إلى اتفاق، مع وجود العديد من العقبات المتبقية، أبرزها: ماذا سيحدث لـ Golf LIV إذا دخلت السعودية في شراكة مع رابطة لاعبي الجولف المحترفين؟.